محلا نصب على الحال معطوفة على الحال السابقة
وهي قوله لا يومنون يخضعون اشار بذلك الى ان
السجود لغويا بل الذين كفروا الظاهر في محل
الاضمار لاجل وصفهم بالكفر وهو اضراب عن قوله
فما لهم لبيان السبب الحامل لهم على عدم الايمان
والسجود بما يوعون اي يضمرون في قلوبهم من
التكذيب والوعي الحفظ يقال وعى الحديث يعيه
وعيا حفظه واذن واعية الا الذين امنوا
اشار بذلك الى ان الاستثنا منقطع لان الموصول مبتدا
والجملة خبره لهم اجر غير ممنون اتيان مقرر
لما افاده الاستثنا من انتفا العذاب عنهم ومبين
لكيفيته ومقارنته الثواب العظيم والله اعلم

سورة البروج

مناسبتها لما قبلها هو انه لما ذكر الله قوما والله اعلم
بما يوعون من مكرهم ومعاصيهم ذكرها هنا من مكر
بتعذيبه بالنار والقصد بهذه السورة تسلية النبي
والمومنين بان يصبروا كما صبر هولا وان قريشا
يحل بهم ما حل بهولا اصحاب الاخدود ذات
البروج اي ذات المنازل والمحال والطرق التي فيها
فيها الكواكب السبعة للكواكب اي التي هي منازل
للكواكب اي السبعة السيارة وغيرها وقد نظم بعضهم
السيارة

السيارة بقوله
زحل شرى مريخه من شمسه فتزاهرت لعطارد الاقمار
فالبروج منازل لها وهي منظومة ايضا في قوله
حمل الثور جوزة السرطان ودعي الليث سنبل الميزان
ورمى عقرب بقوس لجدي نزح الدلو بركة الحيتان
تقدمت في الفرقان عبارته هناك تبارك الذي جعل
في السماء بروجا اثنى عشر الحمل والثور والجوزا والسرطان
والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي
والدلو والحوت وهي منازل الكواكب السبعة السيارة
المريخ وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان
وعطارد وله الجوزا والسنبلة والقمر وله السرطان
والشمس ولها الاسد والمشتري وله القوس والحوت
وزحل وله الجدي والدلو انتهت واليوم الموعود
اي الموعود به فحذف الحذف والايصال وشاهد
ومشهود نكرهما دون بقية ما اقسم به لاجل تعظيمها
لان التنكير ادل على التفخيم والتعظيم بدليل قوله تعالى
والكلم اكثر واحد كذا فسرت الثلاثة اي الايام
وهي الاخيرة ما عدا الصما وجواب القسم محذوف
اي فقد قتل اخبار لا دعا لان جواب القسم لا يكون
دعا او الجواب ان بطش ربك لشديد ومنهم قال بعضهم
الاظهر انه دليل الجواب المحذوف وكانه قيل انهم ملعونون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)